

آداب شرعية بين يدي رمضان : الاستعداد لاستقبال رمضان

محمد اسماعيل المقدم

ان تكون النفس بقدمه مستبشرة. ولازالة الشك في رؤية الهلال منتظرة. وان تستشرف لنظره استشراف لقدم حبيب غائب من سفره. اذ ان التأهب لشهر رمضان والاستعداد لقدمه هو من تعظيم - 00:00:00

من شعائر الرب تبارك وتعالى. يقول الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اهم آ سلاح الان في اللحظات القليلة قبل اه قبل ان يشرفنا الله سبحانه وتعالى بـرمضان. اه هي ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث -

00:00:20

واسألك العزيمة على الرشد. واسألك العزيمة على الرشد. والعزيمة درجة قوية جدا وعالية من درجات قوة الارادة والجزم والتصميم انك آ تفعل ما فيه الرشد والهدى والطاعات التي ترضي الله تبارك وتعالى. اسألك العزيز - 00:00:40

على الرشد. فنحن الان لما ندخل في رمضان ولكن الذي يجب علينا الان هو ان نعزم بقلوبنا عزمًا صادقًا اكيدا. وان نخطط ونبرمج نتهياً لسلك طريق الرشد في رمضان. وان نكون من بغات الخير في - 00:01:00

بـرمضان يفرح المؤمنون بقدوم شهر رمضان ويستبشرون ويحمدون الله ان بلغهم اياه ويعقدون العزم على تعميده بالطاعات وزيادة الحسنات وهجر السيئات. هؤلاء هم الذين يبشرون بقول الله عز وجل قل بفضل - 00:01:20

لله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. لان محبة الاعمال الصالحة والاستبشار فيها بها فرع عن محبة الله عز وجل. يقول الله تعالى واذا ما انزلت سورة. فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايماناً - 00:01:40

فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. فترى المؤمنين متلهفين مشتاقين الى تحن قلوبهم الى صوم نهاره ومكابدته ليله يمهدون لاستقبال رمضان لصيام التطوع خاصة في شعبان. آ رمضان آ يعني من اعظم المجالات التي يتجسد فيها معنى قول الله

تبارك - 00:02:00

وتعالى ان سعيكم لشتى. ان سعيكم لشتى. الافتراق بين الناس والتباين اه يكون عجيبا جدا في رمضان فبين المؤمنون يرون في رمضان فرصة للعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى والاجتهاد في الطاعات. هناك من - 00:02:30

رهدف لقدم رمضان لينشغل به المسلسلات والافلام والفوايز والمسابقات الى اخر هذه الالوان من اللهو والغفلة عن ذكر الله تبارك وتعالى. فرمضان من المواسم التي يتجسد فيها هذا المعنى. ان سعيكم لشتى - 00:02:50

فريق في الجنة وفريق اه في السعير. باع قوم من السلف جارية لهم لاحد الناس. فلما اقبل رمضان اخذ سيدها الجديد يتهياً بالوان المطعومات والمشروبات لاستقبال رمضان. كما يصنع كثير من الناس اليوم فلما - 00:03:10

فرأت الجارية ذلك منهم قالت لماذا تصنعون ذلك؟ قالوا لاستقبال شهر رمضان. فقالت وانتم لا تصومون الا في رمضان. والله قد جئت من عند قوم السنة عندهم كلها كانها رمضان. لا حاجة لي فيكم ردوني اليهم ورجعت الى سيدها - 00:03:30

الاول سمع المؤمنون قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى الا الصوم. الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به - 00:03:50

يدع شهوته وطعامه من اجلي. فهذا رواه مسلم. فعلم المؤمنون حين سمعوا ذلك من قولي الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ان الامتناع عن الشهوات لله عز وجل في هذه الدنيا سبب لنيلها في الآخرة كما - 00:04:10

اشير الى ذلك مفهوم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة وهذا متفق

عليه. وقال صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا أيضا متفق عليه. وقال صلى - 00:04:30

الله عليه واله وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه. دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حل

الايمان شاء يلبسها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى على - 00:04:50

اثرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة. اذا هاتف فوقهم يهتف. يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاء

الله على نفسه. فقال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا. قال ان الله تبارك - 00:05:10

وتعالى قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش. والجزاء من جنس العمل وعن ابي موسى

رضي الله عنه قال ان الله قضى على ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم - 00:05:30

حار كان حقا على الله ان يرويه يرويه يوم القيامة. فكان ابو موسى رضي الله عنه يتوخل يوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسلخ

فيه حرا فيصومه. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:50

ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة. لا يدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه احد. فاذا

دخل اخرهم اغلق. ومن دخل ومن دخل شرب ومن شرب لم يظما ابدا - 00:06:10

وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث من اخطر الاحاديث اه التي اه

يعني تنعي على من اه يفوت فرصة رمضان. الان الناس - 00:06:30

كلهم متسابقون على ابواب رمضان. آآ ثم اذا دخل رمضان فعلا يحصل ان سعيهم يكون شتى. فالفرصة مفتوحة لجميع خلق الله لا

يوجد احد على وجه الارض الا والفرصة الباب مفتوح امامه. باب الرحمة وباب الخير العظيم. لا سيما يعني - 00:06:50

مسلمين. فهذا الحديث من اخطر الاحاديث التي تزيد حسرة من فوت رمضان دون ان يغتنم هذه الفرصة العظيمة يقول النبي صلى

الله عليه واله وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك احد والديه فمات فدخل النار - 00:07:10

فابعد الله. هذا اشارة الى العاق. الذي يكون امامه فرصة عظيمة لدخول الجنة عن طريق بر الوالدين. والاحسان اليهما. فيضيع هذه

الفرصة ويعق والديه او يقصر في برهما الى ان يختطفهما الموت. فحين - 00:07:30

ان يدعو عليه جبريل عليه السلام ابعد الله سحقا له. فقال النبي عليه الصلاة والسلام امين. فتخيل دعوة يؤمن عليها يدعوها جبريل

ويؤمن عليها آآ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لانها فرصة عظيمة جدا وبر الوالدين من اعظم ابواب الجنة واسهلها -

00:07:50

فمع ذلك فوت هذه الفرصة حتى آآ يعني غلق في وجهه باب الجنة بوفاة والديه او احدهما فقلت امين قال يا محمد من ادرك شهر

رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فابعد الله - 00:08:10

فقل امين فقلت امين. قال ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك صلى الله عليه واله وسلم. فمات فدخل النار فابعد الله قل امين. فقلت

امين. فهل تعجب ان جبرائيل ملك الوحي يقول في هذا الحديث - 00:08:30

وفيما رواه مسلم من ادرك شهر رمضان ولم يغفر له باعده الله في النار. ثم يؤمن خليل الرحمن الصديق المصدق صلى الله عليه

وسلم على دعائه واي عجب من آآ هذا ورمضان فرصة نادرة - 00:08:50

ثمينة فيها الرحمة والمغفرة ودواعيها متيسرة. الدوافع موجودة عند الانسان. والاعوان عليها وعوامل الفساد محدودة. ومردة

الشياطين مصفدون. ولله عتقاء في كل ليلة. وابواب الجنة مفتحة وابواب النيران مغلقة فمن لم تتله الرحمة مع كل ذلك فمتى تناله

اذا؟ ولا يهلك على الله - 00:09:10

الا هالك لان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. يقول الله تعالى الا الصوم. فاستثناء هنا من التضعيف التضعيف اللي من واحد

لعشرة الى سبعمائة لأ ده الى ما يشاء الله سبحانه وتعالى. لان الصوم نصف الصبر. والصابرون كما قال تعالى انما يوفى الصابرون

اجرهم - 00:09:40

بغير حساب. فلذلك آآ مضاعفة الاعمال في رمضان والصيام في رمضان مضاعفة لا يعرف يلاقي حد فويل لمن غلبت احاده اه

مئاته والالفه. يعني الحسنة يا اما تكون بعشرة او بايه؟ بسبعمئة ضعف. اما في الصيام بالذات فهي ايه؟ تضاعف الى ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. حتى لو قلنا حتى لو الحسنة - [00:10:00](#)

سبعمئة حسنة ثم دخل واحد ممن ادرکه رمضان النار معناها ايه؟ معناها انه لن يهلك على الله الا هالك جدير مستحق عن كل جدارة بان يهلك. لماذا؟ لان دي هي السيئة آ اذا هم بها ولما عملها كتبت له حسنة - [00:10:30](#)

واضح؟ آ اذا عملها تكتب له ايه سيئة؟ واحدة والكفارات عديدة جدا يمكن في احتمالات كتير ان يكفرها الله سبحانه وتعالى بكثير من الكفارات. اما الحسنة فالحسنة بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف الى ما يشاء الله سبحانه وتعالى. الا الصوم فانه لي - [00:10:50](#)

الاجذبة. فاذا اذا هلك هذا الانسان اللي يعني حسناته بتضاعف هذه المضاعفة العظيمة معناه ان الاحاد غلبت المئات والالاف الاحاد معناها احاد يعني ظخمة فلن يهلك على الله سبحانه وتعالى الا آ هالك. ومن لم يكن - [00:11:10](#)

اهلا للمغفرة في هذا الموسم. ففي اي وقت يتأهل لها. ومن خاض البحر اللجاج ولم يطهر فما الذي يطهره؟ اذا الروض امسى مجذبا في ربيعہ. ففي اي حين يستنير ويخصب - [00:11:30](#)

اذا كان الزهور والورود في فصل الربيع لم آ صارت ايه؟ مكذبة. البستان صار مذنبا قفرا. لا زهور ولا خضرة ولا كذا ولا كذا فاذا الروض امثى مجذبا في ربيعہ في منصب الربيع. ففي اي حين يستنير يخرج النورة اللي هي البراعم والازهار الصغيرة - [00:11:50](#)

ففي اي حين يستنير ويخصبه. متى يكون الاخصاب ومتى يكون آ الازدهار؟ فهذه خطورة تضییع منصب رمضان يعني خسارة لا يعوضها شيء على الاطلاق. بين النبي صلى الله عليه واله وسلم اختلاف سعي الناس في الاستعداد لرمضان. فقد روي عن - [00:12:10](#)

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحلووف رسول الله يعني انا اقول هذا الكلام الذي حلف عليه وعلى صدقه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما اتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان - [00:12:30](#)

اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان. ان سعيكم لشتى. ما اتى على المسلمين شهر خير قل لهم من رمضان ولا اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان. وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة - [00:12:50](#)

العبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. فالمؤمن يخطط ويستعد لرمضان يحد الاقوال يحاول يقلل يعني وقت العمل او يأخذ الاجازة بتاعته في رمضان خاصة في العشر الاواخر. فالتخطيط كله من اجل ان يغتنم رمضان ويستثمره فيه - [00:13:10](#)

الاعمال يعني اه الصالحة. فلذلك هو خير شهر يمر على المسلمين. وهو شر شهر يمر على المنافقين. ان سعيكم لشتى فالمؤمنون يعدون فيه القوة للعبادة. يعني النفقة يقلل من تحصيل المعاش او السعي وراء - [00:13:30](#)

يعني اه الاموال اه لان قيام الليل يستدعي اه النوم وتعويض النوم بالنهار الاعتكاف في الثدي عدم الخروج من المسجد بالتالي هم يستعدون لتحصيل قوتهم وقوت اولادهم قبل رمضان ليتفرغوا في رمضان يعني آ العبادة والاقبال على الله سبحانه وتعالى - [00:13:50](#)

وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. اقرب مثال بيقفز الى ذهنه هنا اللصوص الاحذية مثلا في المساجد هو بيغتنم الفرصة الناس في حالة السجود بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسرق الاحذية. فهنا يغتنم غفلة الناس وانشغالهم بطاعة الله عز وجل - [00:14:10](#)

او اللص الذي ينشط مثلا وقت صلاة الجمعة. فيعني يحاول سرقة يعني امتعة الناس وهذه الاشياء. ليه؟ لانهم في حالة انشغال لله عز وجل. كذلك في رمضان نتيجة انشغال المسلمين بفرصة الطاعة والعبادة والقيام ونحو ذلك. هذا يتخلف - [00:14:30](#)

وآ يعني آ يحاول ان يستغل غفلات الناس وآ يعني آ عوراتهم. فهم يحسبون ذلك غنيمة استطاع ان يسرق متاع المصلين. قدر يجيب مكسب كبير غنيمة. ها؟ فلذلك عبر هنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:50](#)

اه بقوله وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة. وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم وايضا ما يعده هؤلاء ممن

من اهل الاعلام من كل الوسائل التي تصد الناس عن ثمرات رمضان وآآآ يعني تزكية الصوم - [00:15:10](#)

للنفوس وفتنة الناس عن طاعة الله تبارك وتعالى. يقول النبي عليه الصلاة والسلام هو غنم هو آآ غنم للمؤمن يعني غنيمة لماذا؟ لانك تفوز باجر عظيم جدا مقابل عمل يعني يسير ليس فيه مشقة كبيرة - [00:15:30](#)

فالله سبحانه وتعالى يعني ينزل على عباده فيه الرحمات ويفيض عليهم من النفحات ويوسع عليهم من الارزاق والخيرات ويجنبهم الزلات حيث يفتح لهم ابواب الجنان ويغلق عنهم ابواب النيران ويصفد فيه مردة الجان. فهو للامة - [00:15:50](#)

ربيعها وللعبادات موسمها وللخيرات سوقها فلا شهر افضل للمؤمن منه ولا عمل يفضي عما فيه فهو بحق غنيمة للمؤمنين. ها يقول عليه الصلاة والسلام ما اتى على المسلمين شهر خير له - [00:16:10](#)

من رمضان ولا اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان. وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. هو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر. يغتنمه ايضا الفاجر - [00:16:30](#)

آآ هو بينظر الى انه لما بيتتبع عورات الناس هم آآ معتكفون وهم يصلون في سرق ويخلف الى بيوتهم ويسرق الاشياء ونحوه آآ لذلك يغتنمه آآ الفاجر وفي بعض الروايات آآ ونقمة للفجر هو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر - [00:16:50](#)

فان الله ينتقم منه ويذيقه العذاب الاليم باذيته المؤمنين وتتبع يعني عوراتهم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من طريق اخر مرفوعا اظلكم ها هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام اظلكم اي اشرف عليكم وقرب منكم - [00:17:10](#)

اظلكم شهركم هذا بمحلول رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الكلام الذي آآ سوف يأتي حلف النبي عليه الصلاة والسلام انه صدق وحق. ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه. ان الله عز وجل - [00:17:30](#)

ليكتب اجره ونوافله من قبل ان يدخله. من قبل ان يدخله. ويكتب اسره اي اثمه وعقوبته وشقاءه من قبل ان يدخله. لان الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما آآ يكون. وذلك ان المؤمن يعد فيه - [00:17:50](#)

القوة للعبادة من النفقة ويعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم فهو غنم او فهو غنم للمؤمن يغتنمه المنافق. فاي سورة منصور استغلال بعض المنافقين. لانشغال المؤمنين بذكر الله سبحانه وتعالى فهي داخل في هذه - [00:18:10](#)

آآ في هذه آآ الفعلة. آآ مثلا زي الناس اللي ممكن تسرق الناس في الطواف مثلا وهي تذكر الله او تطوف في الحرم. ونحو ذلك. آآ آآ اه فصور الاغتنام المنافق لهذه الفرصة بدل ما ينشغل كما ينشغل المؤمنون بالعبادة. يخطط لاستغلال انشغال مهم العبادة - [00:18:30](#)